

شرح كتاب الحج من عمدة الاحكام للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

امراً كانت محرمة بالحج وزوجها لم يحرم واكرهها فجامعها ولم تستطع مدافعتها ماذا عليها لا شيء عليه لماذا لانها مكرهة فخذ هذه القاعدة جميع محظورات الاحرام اذا فعلها الانسان ناسيا او جاهلا او مكرها - [00:00:17](#)

فليس عليه اثم وليس عليه كفارة وليس عليه فدية والحمد لله وحجه صحيح نعم اقرأ وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد - [00:00:54](#)

ازاره فليلبس سراويل يعني للمحرم ايها؟ للمحرم. نعم ابن عباس رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات يخطب ويعلن من لم يجد ازارا فليلبس السراويل ومن لم يجني عليهن فليلبس الخفين - [00:01:21](#)

هذا في عرفات حديث ابن عمر الذي قبله كان في المدينة ايها الآخر علي ابن عمر ولا ابن عباس ابن عباس حديث ابن عباس لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

لمن لم يجد نعلين فلبس الخفين لم يقل وليقطعهما ما قال وليقطعوا فهل نأخذ بحديث ابن عباس او نأخذ بحديث ابن عمر نأخذ بحديث ابن عباس رضي الله عنه لانه متأخر - [00:02:06](#)

ولانه في مجتمع اكثر من الذين في المدينة لان الذين حضروا حضروا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في مكة اكثر من الذين حضروا المدينة بلا شك وهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى اسقط عنا اذا لم نجد النعلين ولبسنا الخفين - [00:02:28](#)

اسقط عنا ان نقطعهما اسفل من الكذابين وليس هذا من باب العام والخاص او المطلق والمقيد لا لان كثيرا من الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في عرفة لم يسمعه في - [00:02:53](#)

في المدينة ولهذا كان قول القول الراجح ان من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ولو كان فوق الكعبين والحمد لله. نعم وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#)

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال والقائل هو نافع مولى عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وكان عبدالله بن عمر يزيد فيها لبيك وسعديك والخير بيدك - [00:03:36](#)

لبيك والرغاء اليك والعمل تلبية النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلمات يسيرة كل يحفظها يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:04:01](#)

فقط هذه الجمل اعتقد ان كل انسان يستطيع ان يحفظها اليس كذلك؟ احفظها لي يا اخي قم لا باقي نعم احسنت بارك الله فيك هذه كلمات يسيرة فما معنى لبيك؟ معنى اجابة لك - [00:04:24](#)

اجابة بعد اجابة ومعنى قوله ان الحمد والنعمة لك يعني ان الحمد انت اهله المستحق له والنعمة لك ليست لغيرك. من الذي انعم علينا الله عز وجل قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - [00:05:03](#)

حتى لو جاء رزقك على يد الانسان فالذي ساق هذا الانسان اليك من هو؟ الله. ولو شاء لم يسقه لك يعني مثل انسان فقير اعطاه شخص خمسة الاف ريال اشترى ثيابا وطعاما وغير ذلك مما يحتاجه هذي نعمة - [00:05:25](#)

لكن من الذي انعم عليك بهذا؟ الله عز وجل لو شاء الله تعالى لصرف قلب رجل عنك النعمة هي نعمة الله سواء كانت من نعمه التي لا يقدر عليها الا هو - [00:05:46](#)

او كانت من النعم التي تكون بسبب المخلوق فالنعمة لله والملك لمن لله ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك له الملك لله عز وجل لله

الواحد القهار واعلم ان ملك الله الذي يظهر ظهورا لكل انسان كافر ومؤمن يكون يوم القيامة - [00:06:02](#)

قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وانذرهم اي انذر الناس يوم الازفة يعني يوم القيامة القريب لان الازف بمعنى القريب

قال الشاعر ازف الترهل غير ان ركابنا لما تزل برحالتنا وكان قدها - [00:06:31](#)

العاذلة القريب والقيامة قريبة يا اخوان ولا بعيدة قريبا لكن لاحظ ان القيامة نوعان قيامة كبرى وقيام الصغرى قيامة القيامة الصغرى

موت كل انسان كل انسان يموت فقد قامت قيامك - [00:06:53](#)

انتهى من الدنيا انتقل الى دار الى دار الجزء فهو الان قد قامت قيامته الكبرى هي التي تكون لعامة الناس وهي ايضا قريب قال الله تعالى يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة - [00:07:17](#)

في ذلك اليوم اعني يوم القيامة يظهر تماما ملك الله عز وجل لكل احد قال الله تعالى وانذرهم يوم الاسف اذ القلوب لدى الحناجر

كاظمين القلوب صاعدة الى الحناجر عن مستقرها - [00:07:46](#)

كاظمين اي ممتلئين غيظا وقال عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اذا اعتقد بنفسك وان تقول ان الحمد والنعمة لك والملك

استشعر هذا هذا الملك العظيم الذي جليا جدا - [00:08:06](#)

في يوم القيامة لا شريك لك كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد لزم هذه التلبية لا يزيد عليها لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك - [00:08:34](#)

لا شريك له وروى الامام احمد رحمه الله في سند جيد ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم زاد فيها لبيك اله الحق لبيك اله الحق ابن عمر رضي الله عنه زاد في هذه التلبية - [00:08:55](#)

لبيك وسعديك والخير بيدك والرغباء اليك والعمل زاد ذلك لا عجولا عن السنة لان ابن عمر رضي الله عنهما من اشد الناس تمسكا بالسنة حتى انه في سفره يتتبع المواضع التي نزل النبي صلى الله عليه وسلم فيها لقضاء حاجته فينزل ويقضي حاجته - [00:09:18](#)

من شدة اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه عالم رضي الله عنه ان مثل هذه الزيادة لا تضر لانه اتى بالسنة وزاد عليها قول الحق والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسع لاصحابه - [00:09:47](#)

منهم الملبى ومنهم المهم ومنهم المكبر وهو يصنع ذلك ولا ينهاه فالامر في هذا واسع الامر في هذا واسع لو زدت ما زاد ابن عمر فلا حرج ولو اتصلت على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو اكمل - [00:10:07](#)

وافضل واشد تأسيا واتباعا نعم طيب وهل يقول الانسان لبيك عمرة او لبيك حجا يعني مثلا انسان محرم بالحج هل يقول لبيك حجا الجواب نعم يقول لبيك حجا وان كان في عمرة قال لبيك عمرة. وان كان قارنا لقال لبيك عمرة وحجا - [00:10:31](#)

نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم ليس معها حرمة وفي لفظ للبخاري - [00:11:02](#)

لا تسافر يوما ولا ليلة الا مع ذي محروم هذا الحديث فيه بيان ان المرأة لا تحج الا بمحرم لا تحج الا بمحرم لان الحج سفر ولا يحل لها ان تحج الا بمحرم - [00:11:22](#)

حتى لو كان معها نساء حتى لو كان معها اختها وزوجها زوج اختها يعني فلا يحل لك ان تسافر الا مع ذي معركة وقوله يوم وليلة

اختلفت الروايات في هذا بعضها يوم وليلة وبعضها ثلاثة ايام - [00:11:48](#)

وبعضها غير مقيّد وهو الارجح ان اي سفر تسافر تبين المرأة فانه لا يجوز ان تسافر الا بمحرم انتبه لماذا ليش ما يوجد الا بمحرم خوفا عليها وصيانة لها لان المرأة - [00:12:07](#)

ضعيفة ناقصة كل انسان يلعب عليها فربما تنخدع يأتيها الفاسق ويخدعها وتنقاد له وربما يعتدي عليها عدوانا ولو لم ترضى بذلك فلا بد من رجل يذود عنه اذا ايجاب المحرم للمرأة في السفر - [00:12:36](#)

من مصالحتها او من التضيق عليها من مصالحتها ولقد كذب الذين يقولون ان هذا تضيق على المرأة بل هذا والله هو حفظها وصيانتها

صيانتها - [00:13:04](#)